

تعاونية مشرف الأولى بالكويت في الأرباح بـ 6,5 ملايين دينار والمبيعات بـ 45 مليوناً القديري لـ «الأنباء»: أموال العمل التعاوني «مجمدة» بالبنوك وأيدينا مكبلة عن استثمارها

محمد راتب

أكد رئيس مجلس إدارة جمعية مشرف التعاونية عبدالرحمن القديري أن العمل التعاوني مكبل بالقوانين وأمواله الفائضة بعشرات الملايين من الدنانير مكدسة لدى البنوك بعد أن منع من استثمارها بالصورة الصحيحة. مطالباً النواب بطرح وتبني قانون إنشاء هيئة تعاونية على جراح السرعة وإعادة ترتيب البيت الداخلي لهذا الكيان الضخم. وتنظيم شؤونه والرفعي به لتقديم صورة أكثر إشراقاً في الميزان الاقتصادي.



عبدالرحمن القديري



عبدالرحمن القديري يتحدث إلى الزميل محمد راتب (متمن غوزال)

وأشار القديري في لقاء مع «الأنباء» إلى أن جمعية مشرف التعاونية ورغم الإعانات الإدارية من قبل الجهات المعنية لم تنجح في اعتلاء عزم النجاح التعاوني سواء من حيث قوتها المالية أو من حيث إنجازاتها التي ما زالت تنسطر يوماً إثر يوم. في الأسطر التالية تفاصيل اللقاء:

«الهيئة» الحل الوحيد لمعوقات النهضة التعاونية



كثيراً ما تدعو لإنشاء هيئة للتعاون. إلى أي مدى ترى أن الحاجة باتت ملحة لهذا الأمر؟
 ● أقول وأكثر دائماً، إنه لا نجاة لهذا القطاع مما يعانيه من التردّي والإنحدار في مفاصله ومؤسسته إلا من خلال تبني مشروع هيئة التعاون. فالعمل التعاوني يدار في القرن الواحد والعشرين بعملياته السريعة، دون الأخذ بعين الاعتبار ما يحصل في العالم من تطور نوعي بسرعة الضوء. أعتقد أن إخراج هذا القطاع الحيوي إلى هيئة مستقلة وبأسرع وقت ممكن هو مسؤولية أعضاء مجلس الأمة الذين يتحملون عبء الدفاع عن مقدرات الأمة، ومساهمو الجمعيات يستحقون أكثر مما تقدمه لهم، ليد من الاتفاقات إليهم والإصغاء لمطالبهم، والتدخل من قبل النواب في القوانين الحالية إجمالاً وتفصيلاً، لا أحد إطلاقاً يستطيع الاستغناء عن هذا القطاع التعاوني ولا يمكن تصور الكويت بلا جمعية وسوق وفرع وخدمات وأسعار منطقية.

قطاع التعاون غير كاف

ولماذا لا يمكن لقطاع التعاون في

وزارة الشؤون أن يقوم بنفس دور الهيئة؟
 ● الحاجة لإطلاق هيئة تعاونية تتبع من كون الشؤون وقطاع التعاون فيها لم تعد لديهم القدرة على تغطية الكم الهائل من متطلبات العمل التعاوني لتتبع الأفضّل، لدينا 70 جمعية تصب كلها بقطاع وزاري واحد، هذه المتطلبات تحتاج إلى هيئة يديرها متخصصون يتعاملون باحترافية مع كل ما يتعلق بالجمعيات، ولديهم قناعة راسخة أن الجمعية رافد اقتصادي هام للدولة، سيما أن جزءاً من أموالها تذهب للمشاريع الوطنية، ودعم المحافظات وغيرها، وديورها بتعيين العمالة الوطنية، ولكن حتى الآن لا توجد جدية واضحة في دراسة الواقع التعاوني بشكل محترف وتعديل قانونه الحالي نحو الأفضل.

الروتين قتل العمل التعاوني وبعض الجهات متزمنة بقراراتها

نكر رئيس مجلس الإدارة عبدالرحمن القديري أن هناك الكثير من المتأخر حول الروتين الذي قتل العمل التعاوني، حيث هناك تزمّت واسع في التعامل مع الجمعيات التعاونية فعلى سبيل المثال، كانت هيئة القوى العاملة قد ذكرت أنه لا يوجد تعيين لمهندسين في الجمعيات التعاونية فقمنا بتعيين مهندسة فقامت الهيئة مباشرة بإيقاف عقدها لمدة 3 أشهر، ونكرت الوزارة أنه لا حاجة إليها في الجمعية وتم تبليغ الوزارة

وبعض الجمعيات في المقابل تدار بالفوضى، وتحايي فيها الوزارة طرفاً على حساب آخر، وقد تكون أحياناً الخصم والحكم معاً، ثم نعلم أن بعض الجمعيات مسنودة من قياديين أو نواب. وتجارياً؟
 في حال إنشاء الهيئة، هل يمكن أن يلعب العمل التعاوني دوراً في تحقيق رؤية صاحب السمو في أن تكون الكويت مركزاً مالياً وتجاريّاً؟
 ● نعم، فمبيعات الجمعيات تصل إلى ملياري دينار أي 3,3 مليارات دولار، وإرباحها كسرت سقف الـ 50 مليون دينار، والتي يمكن حال استثمارها بالصورة الصحيحة أن تضاعف مرات عديدة وأن تشعل عاصفة من النهضة الاقتصادية في الكويت. من المؤسف أن دولاً حولنا كالسعودية والإمارات زارتنا واطلعت على تجربتنا وطبقتها وحصدت ثمار التجربة الثرية، أما نحن فاحذرنا عن القيمة، هم أخذوا أفضل ما لدينا من إيجابيات، أما نحن فما زلنا نعيش في مستنقع السلبات من خلال التغييرات والتخبّطات المتكررة والقوانين الهادمة، وإلى جانب كل ذلك، فإنه من المعلوم أن العمل التعاوني يصرف على نفسه، ويساهم في الصرف على العديد من القطاعات ودعمها، في حين نجد أن أغلب الهيئات تحصل على عوامة من الدولة، أما في حال وجود هيئة تعاونية فسنتكون على العكس تماماً وستقوم بالصرف من الأموال المكتسبة في الجمعيات، وستدمر مشروعات الدولة المختلفة.

هل تريد القول إن القانون الحالي للتعاون لا يتناسب مع الطفرة التي يعيشها العالم؟
 ● حدثت بعض التغييرات على قانون التعاون، ولكن لم تقم الوزارة بتقييمه بعد 3 سنوات من تطبيقه العملي لمعرفة الإيجابيات والسلبيات لمعالجتها، فهناك مجالس تغيرت خلال الفترة الماضية والتجربة أخذت وقتها، فالقوانين تصدّر ولا توجد جهة لتقييمها، وللأسف رأينا أن الممارسة في بعض الجمعيات كانت عبارة عن تسديد فواتير انتخابية وظهرت الكثير من المشكلات وتراجعت مبيعاتها وأرباحها وخدماتها وانعكست واقعاً مأساوياً على المستهلكين والمساهمين، وهذا الكلام لا ينطبق على كل التعاونيات، فجمعية مشرف وخلال 3 سنوات ما زالت في الصدارة، أما عندما تبدأ المصالح فسيتكون هناك تراجع في جميع المجالات والقطاعات.

الأرقام تتحدث عن أن جمعيتكم تحظى بالصدارة على مستوى الجمعيات التعاونية، ما سر هذا النجاح والريادة المستمرة؟
 ● جمعية مشرف التعاونية دائماً في الصدارة، وهذا ما تؤكده آخر النتائج المالية التي حققناها حيث بلغت المبيعات 45 مليون دينار، إلى جانب أننا أعلى صافي ربح على مستوى الجمعيات التعاونية كلها والتي وصلت

النواب لإقرار قانون للاستفادة من هذه الأموال وتميرها، ولكن بعد أن تغير الاتحاد هدات الأمور قليلاً، واعتقد أن النواب غير جادين في المضي بهذا القانون رغم أنهم وقعوا على المسودة، ما يعني أننا عدنا للنقطة الأولى من جديد.

هل يعني ذلك أن «الشؤون» مكّلت عمل التعاونيات؟
 ● الوزارة في الآونة الأخيرة باتت مسيطرة بشكل غير مسبق على الجمعيات، تعلم أن هناك متجاوزين، ولكن لم يتم وضع اللائحة التنفيذية في القانون إلا لعاقبة المتجاوز، أما المدعى فلا يوجد أي بند لمكافاته. لابد من القول إن إطلاق يد الجمعيات التعاونية سيعزز الإبداع والإنتاج والنهضة الاقتصادية في الكويت، وإذا كان هناك تخوف من المخاطرة فالحل في إصدار قانون لضمان أموال المساهمين تحت إشراف ورقابة، فالدولة هي المستفيد الأكبر من أي نقلة استثنائية، تصور لو أن بعض الجمعيات اجتمعت على إنشاء مول أو بناء مدن ترفيهية، وقد اقترحنا سابقاً دعم النوادي الرياضية بالإضافة إلى رعاية المحترفين والمدربين، فهذا القطاع ربحي بامتياز، ألا يستخدم من ربح هذا كله المساهم والدولة والجمعيات التعاونية؟ وما المانع أن يتم ادراجها في البورصة وفق قوانين تنظم ذلك؟ ثم ليس بإمكان الجمعيات أن تكون مساهماً رئيسياً في أعمال الإشغال والبلدية والمرور؟ ألن يشكل ذلك نقلة نوعية في الخدمات المقدمة؟ ألن تتحول كل منطقة إلى نموذجية متكاملة الخدمات؟ للأسف قصرنا عمل الجمعيات التعاونية على الأمور التجارية والاستثمارية والخدمية ولم نطلق يدنا في أمور بإمكانها الوفاء بها والقيام بها على أكمل وجه، ولذلك فالقطاع التعاوني مكبل اليدين مقطوع الاوصال.

وماذا طالبتم اتحاد التعاونيات بإنشاء صندوق استثماري من فوائض السيولة بالجمعيات؟
 ● يمكن استخدام الصندوق في تمويل العديد من المشاريع كإنشاء مصنع لتصنيع أكياس التعبئة ورولات التغليف، وإنشاء نواذ اجتماعية تعاونية، وكان لنا اقتراح باستثمار الفوائض المالية التعاونية والودائع البنكية والتي هي لألاف أموال محرومون منها، تصور أن لدينا في جمعية مشرف التعاونية سيولة تتجاوز 15 مليون دينار جميعها في البنك، لا نستطيع الاستفادة منها، وأنا أدعو لإطلاق يد الجمعيات وفتح أبواب الاستثمار الحر، ورفع اليد عن هذه الأموال ضمن ضوابط ضامنة للأموال ورقابة وتفتيش مستمر، ليستفيد الجميع من هذه الأموال المجددة، ولا يمكن أن ننكر أن رئيس الاتحاد السابق د.سعد الشيبو والأعضاء لم يقصروا في هذا الجانب وزاروا

كيف تصف الوضع الحالي للعمل التعاوني في ظل ما يعانيه من روتين؟
 ● أفضل ما يمكن وصف الوضع الحالي به بأنه عصر الروتين القاتل للنهضة التعاونية، والفوضى والتجاوزات الإدارية والمالية والتفرد في اتخاذ القرار

بالحاجة إليها لأن لدى الجمعية إنشاءات وإدارة فنية، ولم نستطع تعيينها إلا باللجوء لوسائل قبيحة. إضافة إلى ذلك لدينا مبنى إداري بقيمة 750 ألف دينار بعد مرور سنتين، تم تحديد شركات للتأهيل وفئات هي (أ، ب، ج)، فوجئنا بإيقاف المناقصة بحجة أن فئة ج مخصصة للمشايخ الصغيرة الأقل من 50 ألف دينار فقط، فتمت إعادة المناقصة من جديد، ليس هذا التصرف تعجيزياً.

دليل الأطباء

إعلاناتكم في صفحة دليل الأطباء

الاتصال
22272748 - 2272749

السكينة كلينك

دكتورة نرجس يوسف ذياب

أي علاج داخل العيادة (يشمل التنظيف مجاناً)

للحجز: 99342803 - 24759822 / 565
55494314

الضروانية - مقابل المطافئ

تعامل مع شركات التأمين

عافية

وفاة التأمين الصحي للمؤمنين الكويتيين

مؤسسة السهول للتأمين

علاج سرطان الثدي

EQUATE

بوهمره CLINIC

للأسنان

تمديد عروضنا عرض التقويم 499 دينار بالأقساط

تقويم الأسنان الشفاف استشاري تقويم الأسنان أمريكا جامعة بوسطن

عرض ابتسامه هوليوود بـ 390 د.ك فقط

عرض للضير المتحرك تقنية متطورة لايتسامه هوليوود

زراعة الأسنان بـ 5 دقائق فقط ويدون ألم بأحدث الطرق

علاج الابتسامه اللثوية (رفع اللثة)

قشرة الأسنان - زيركونيوم

خلع الأسنان الجراحي تبييض الأسنان بأحدث الطرق

الحشوات التجميلية

ميدان حوли - شارع سالم المبارك - امتداد الدائري الرابع

25666668 - 25656381 - 25626162 / ext. 128

مواعيد العمل من 9:00 صباحاً حتى 1:00 ظهراً ومن 5:00 عصراً حتى 9:00 مساءً

د. عماد النجادة

استشاري جراحة التجميل والحروق

دكتوراه في جراحة التجميل (يورد الماني) الزمالة الأسترالية لجراحة الوجه والفكين

تجميل الوجه والرقبة واليدين

تجميل الأنف والأذن

تجميل الأقدام واليدين

تجميل وتصغير الثدي وتصحيح الصدر وشد البطن والتخسيس

تصحيح عيوب الفم والوجه

تصحيح عيوب العينين

تصحيح عيوب اليد والقدم

تصحيح عيوب الوجه والرقبة

66173955 - 94499065 - 25358776/772

هوازين من 1-11 ومن 1-11

إعلاناتكم في صفحة دليل الأطباء

الاتصال
22272748 - 2272749

مركز يونيفرسال الطبي Universal Medical Center

د. ممدوح مناع

البورد العربي - الأردن

د. محسن أبل صادق

استشاري طب وجراحة العيون

البورد الألماني في جراحة العيون

العنوان: الرقعي - قطعة 2 - قسيمة 78 - خلف فندق رمادا

تليفون: 24991990 - 24991099 - 98778662

يرحب مركز جلوبال الطبي بانضمام الدكتور مرزوق البدر

استشاري جراحة عامة واوعية دموية

كافة العمليات الجراحية العامة والجراحات التخصصية، مثل:

- كافة العمليات الطارئة والغير طارئة للمشايخ والأورده
- كافة طرق علاج الدوالي
- قسم خاص للعناية بجروح القدم السكري
- إجراء العمليات الدقيقة مثل إزالة الضلع الزائد
- علاج التورق الزائد
- وصلة AV للغسيل الكلوي

مركز جلوبال الطبي، بنيد الفوار
شارع بور سعيد، قطعة 1 - مبنى 128

تلفون: 1871111

@globalmedcenter
www.globalmed-center.com